

الاستعمار الذهني

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله اه قلت لكم اه اننا نعيش في ايام الهجوم فيها على الاسلام من كل جهة يعني من كل جانب فعلا من مذاهب يسميها المذاهب الهدامة تسري بين - [00:00:00](#)

الشباب من دسائس المستشرقين لا سيما يعني الكبار منهم مثل جولدز هير ولا منسى اللي كان هادا يصدر مجلة المشرق في لبنان وجمعة وان كان بين المستشرقين قلة من الطيبين - [00:00:50](#)

كان يعني واسلم في اخر الامر وسمى نفسه سالم الجرنكاوي نعم الحاصل هاي هاي من جملة الاشياء دسائس كثيرة يعني انتهى الاستعمار العسكري ولكن بدأ نوع من استعمار الذهني يسموه الان الغزو الفكري او شيء تطلع مصطلحات. كل يوم والثاني هذه موجودة - [00:01:10](#)

فينبغي الانتباه اليها. لما كنا صغارا ما كان في بلد من بلاد المسلمين الا وفيه مستعمر اجنبي ما عصم الله الا الجزيرة العربية المملكة هاي ما كان فيها. كانوا يحومون من حولها لكن ما دخلوها. ما - [00:01:40](#)

شرف عليها راية اجنبية ابدأ. ولا دعس على ثراها آآ جندي اجنبي ما خطر عليها جندي اجنبي ابدأ. لكن من حوية وباقي البلاد كانت كلها لما كنا صغارا مستعمرة الشام ولبنان والشمال افريقيا كان فيها الفرنسيون. من غير ما اعدد لكم الهند مين - [00:02:00](#) كان يتصور انه سيأتي يوم يجلو فيه هؤلاء المستعمرون عن بلاد المسلمين حقق الله الامر اللي كان يبدو كانه مستحيل. اليوم ما بقي. استعمار ظاهر. لكن صار استعمارا خفيا في بعض - [00:02:30](#)

البلدان يسخرون ابناءنا لحربنا. ونحن نعاونهم على ذلك. اذا قلت نحن لا اقصد لا انا ولا انتم ولا اهل البلد. اقول من المسلمين من الالف مليون مسلم من يساعد العدو على - [00:02:50](#)

وعلى امتي كيف نرسل ابناءنا اليهم؟ ابناءنا الصغار. نرسل اولادنا الصغار اليهم لي وهم وقلوبهم عجيبة طرية. هل عندما ضربت مثل من قديم لما يكون عم يصبوا عمود الاسمنت في عمارة - [00:03:10](#)

الجديدة. هل سبوه قبل ساعة اذا جاء ولد صاي ادخل اصبعه فيه بتدخل ويبقى اثرها دائما. شوفوا انتم يوم يكون صبوا العمود اسر اصبع الولد ما بروح. لكن بعد ذلك لما عندما - [00:03:30](#)

تجف وتصير مثل الصخر اليابس. تطرق بالمطارق الكبار فلا تؤثر فيها اقوى من الحشر بتصير. فنحن الان منا من المسلمين من يرسل ولده الى عدوه. ويدفع له ما لك ندفع اموالنا. على تكفير اولادنا ليعودوا الينا اعداء لنا. في الدنيا عاقل يفعل هذا - [00:03:50](#) في الدنيا عاقل يفعل هذا فينبغي ان نقلل من الذهاب لتلك البلاد وان ننتبه ما يكيد لنا اعداؤنا آآ حركات آآ ومذاهب اجنبية تدخل علينا. قلت لكم من قبل مدة - [00:04:20](#)

لكل كلمة يسمعهها او يقرأها الانسان تؤثر في نفسي. طيب ما في دفاع؟ في دفاع؟ اسلام وضع لنا وسائل الدفاع منها خطبة الجمعة. ساتكلم عنها وقد تكلمت السنة الماضية مفصلا. خطبة الجمعة سلاح عظيم. ما له نذير. ما له نذير ابدأ. دروس الدين. بس هل تؤدي -

[00:04:40](#)

قوس الدين وخطب الجمعة هالمهمة هادي. التي يعني يمكن ان تقوم بها الاذاعة. هل الاذاعات ما اكثر الاحاديث الدينية فيها! هاي لو اليوم يعقدون الان مؤتمرا هنا دول الخليج قال لي النظر في الاحاديث الدينية واقتراحات يعني ترقية - [00:05:10](#)

وما ادري ماذا وفقهم الله الى وفقهم الى الاتيان بشيء جديد نستفيد منه. وان كان نعم نستفيد منه على اي حال الحكمة ضالة المؤمن.

فالازاعة سلاح عظيم جدا وغاء هذا - 00:05:40

تليفزيون سلاح اقوى. هلاً قديما كان الواعظ يستمع اليك مئة مئتان الف هذا ابن الجوزي يذكر في كتاب حقه اخي وانا علقت عليه ونشرناه يعني من زمان يذكر انه كان - 00:06:00

يجتمع على درسه على وعظه عشرون الفا. كيف كان يسمعون؟ هل يصل الصوت؟ لا. في هو السائل لتكبير الصوت يتكلم على مهل وكل واحد ينقل الجملة للتي بعده. ينقلون كلامه حتى - 00:06:20

اثناء الكلام. طيب هذا عددناه امرا عظيما ان يستمع اليه عشرة الاف او عشرون الفا شاي لا تكاد تصدق. اليوم اقول انا الان هنا. اقول في غرفة مغلقة ما فيها الا انا والآخر هذا الذي يصور - 00:06:40

امامي والاضواء اللي تؤذي عيني حتى يسيل منها الدمع. والبرد هادا اللي عم يطلع من المكيفات اللي بدخل بالعظام لا سيما الشيخ اللي يقول اذا جاء الشتاء فادفئوني فان الشيخ يؤذيه الشتاء ما في غير هيك. هادا كم واحد يسمعه - 00:07:00

جايين. والغريب شيء ما يكاد يصدق. قد يموت المتكلم ويبقى الكلام. من كان يصدق هذا والله يا اللي رأيناه هل رأيتنا انا في المدة التي عشتها لو لو قيل ما اقول - 00:07:20

لجدي بل لو قيل لي اكبر عالم من علماء الطبيعة قبل مائة او مائة وخمسين سنة لجن اولى عبد القائل مجنوننا انه الصوت يبقى شلون يبقى الصوت؟ هل لما قام - 00:07:40

تا هذا معقول خطيب فرنسي وشي لما جاء جاء يرسي لشهداء المحامي محامي كبير مشغول وبفرنسا لها ادب خاص. ادب خاص وانتقل الى مصر. في مصر اليوم في من المحامين. يعني ناس ادباء الجندي - 00:08:00

نافع هذا وقبلهم اه مكرم عبيد. وحتى سعداه زغول اه ادب خاص لها. لما رثاه قال كلمة قال يا ليت يا ليت انها تستطيع الاجيال القادمة ان تستمع لمحاضرات. وان يحفظ هذا الصوت وهذا - 00:08:20

اللقاء. لكن قال مع الاسف هادا شيء غير ممكن. هل كان غير ممكن؟ صار ممكنا. فمن يتصور هذا؟ فاليوم نحن هجوم على الاسلام قوي. لكن المطلوب منكم امرا الاول الا تياسوا من روح الله. اليوم اليأس - 00:08:43

من من رحمة الله ومن روح الله ومن معونة الله هذا من شأن الكفار. اه مقابل انه واحد يعني اذا اطمئن وما خاف من الله هذا من شأن الكفار - 00:09:03

عن المسلم يخاف الله ويرجو رحمته. يخاف عقابه ويرجو ثوابه. بين الخوف وبين الرجاء اول شيء انه ما تياسوا. العاقبة للاسلام. العاقبة لاهل التقوى. ما في شك هذا القانون مو الله حط قوانين بهالوجود - 00:09:23

ودادي والله لا يبقى الا الصحيح. والصحيح هو الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. لكن سمونا حننزل علينا النصر ونحن نائمون. اليهود راحوا قالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هناك قاعدون. المسلمون مو عيب قالوا لما استشارهم الرسول اللهم صل عليه. شو قالوا له؟

قالوا لا نقول لك - 00:09:43

كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا هنا قاعدون لك فقاتلا. ان معكم مقاتلون. لك الله ما يحتاج قوتنا ولا يحتاج لقاتلنا حتى الملائكة اللي انزلهم الله في بدر ما انزله من النصر - 00:10:13

ينبغي ان نصح نياتنا وان نفهم الامور على وجهها. هلاً النصر من عند الله ما تأخروني بتقولوا عم تطلع عن الموضوع انا السنة هاي ما عندي موضوعات. ما عندي انا جئت احديثكم كما يحدث الجليس جليس - 00:10:33

وكما يحدث يعني صاحب البيت ضيفه او الضيف مضيفه. احاديث يجرب بعضها بعضا. وما تخلو ان شاء الله من منفعة فاليوم بدكن تستعدوا واعدوا لهم. الله قال ما استطعتم من قوة. شوفوا دقة القرآن. ما قال - 00:10:53

من القوة لو قال من القوة صار اما الف واللام للعاد يعني القوة المعهودة عندكم السيف والرمح او للاستثمار استغراق بحسب ما يفهمونهم وعجوا لو ما استطعتم من قوة نكرها وعممها. انه اي قوة من القوى ممكن ان - 00:11:13

يقاتل بها هيئوها اليوم طلعت قوة جديدة. طلعت الصواريخ اه طلعت الشغلات. بدكن تهينوا هالقوى. هادا امر الله. الله قال واعدوا

وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. اذا تعلم العلوم هي. هل تصنع بها هالوسائل الجديدة - [00:11:33](#)

للقتال في سبيل الله هذا ايضا تعلمه واجب. بس ليش؟ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة مشان تنتصولا. قلت لكم قبل الان مو منشان النصر. قال ترهبون به عدو الله وعدوكم. مجرد ارهاب. ارهاب - [00:11:55](#)

و بعدين شو قال؟ وما النصر الا من عند الله. الله انسى الملائكة يوم بدر. ليش؟ وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم مجرد بشارة وتطمين. مو للنصر وما النصر الا من عند الله. قربنا قادر ان - [00:12:15](#)

انصر الفئة القليلة على الكثيرة. لكن في شرط ما قلنا انه كل شيء جعل له ربنا اسباب اسبابا النتيجة اللي هي النصر. شو سببها الله قال ان ان الشخص يعني مشروط نصر الله بشيء تنصر الله ينصركم - [00:12:35](#)

تنصروا الله بايش؟ الله محتاج ان ننصره. الله وخلق. هالعلم. قال له كنز فكان. و بقول له اذهب فيزهب قادر على كل شيء. ننصر الله باتباع شريعته. يعني ننصر انفسنا باتباع شرع الله. فاليوم يا اخوان - [00:13:00](#)

انا الان لا اعددت احاديث حتى ابتغي بها ان تثنوا علي وتقولوا هاي محاضرة جيدة والله. عم اشي هيك اقول ما يخطر على بالي لكن ان شاء الله كل كلمة اقولها ارجو عليها الثواب من الله وارجو بها النفع عند الناس - [00:13:20](#)

ممكن واحد يسمع كلمة ولو من واحد مثلي فيستفيد منها. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:40](#)